

كيف نعالج قسوة القلب | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعود بالله في تعالم شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين - 00:00:00

الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا - 00:00:30

قولوا قولنا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيمة. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - 00:01:00

كل محدثة بدعة وكل ضلاله وكل ضلاله في النار. احبتي في الله لكل انسان منا في حياته اشياء مهمة لا يستطيع ابدا العيش بدونها. يبذل الانسان من اجلها ما له ونفسه ووقته - 00:01:20

وقته وما يملك فمن بيننا اقوام وظيفته من اعلى الاشياء عنده. فهو يضحى بنومه ويضحى براحته ويضحى بلقائه بابنائه من اجل هذه الوظيفة. لانه يستشعر انه لا يستطيع عيش من غير هذه الوظيفة. ومن بيننا اقوام حياته كلها مبنية على السيارة التي يركبها - 00:01:40

فيها تجارة وفيها مواصلاته وفيها مواصلاته وفيها حياته لا يستطيع العيش من غيرها فترى هذا الانسان شديد الغيرة على هذه السيارة. يغار لو في يوم من الايام هذه السيارة اتسخت - 00:02:10

حرirsch عليها ببعضها من وقت لآخر. حرirsch عليها بيدخلها الصيانة من وقت لآخر. لانه يعلم انه من اعلى الاشياء في حياته هذه السيارة. حتى ان بعضهم يقول السيارة دي ايدي ورجلني وحياتي. وبعضا اعلى ما يمشي - 00:02:30

هو المحل الذي يأكل ويشرب منه. باب الرزق باب رزق هذا الانسان في هذا المحل حرirsch على نظافته. ترى حرirsch على هذا المحل كل انسان منا له في حياته اشياء - 00:02:50

هي بالنسبة له مهمة. لانا في هذه المسجد اشياء هي بالنسبة لنا روح لنا. هذا المايك بالنسبة لنا في المسجد حياة. اخونا احمد اللي بيصور الان الكاميرا بتاعتته بالنسبة له حياة. اذا كل انسان - 00:03:08

لو في حياتي اشياء مهمة يسعى دائما ان تكون هذه الاشياء في احسن حالة وفي احسن صورة يبذل من اجلها يبذل من اجلها بل يضحى في بعض الاوقات من اجلها. بعضا اعلى ما يملك ولده. اعلى حاجة في حياتي - 00:03:28

ابني فانا اضحى براحتي من اجل ولدي. انا اضحى بالطعام من اجل ولدي. انا في بعض الاوقات لا اكل من اجل هذا حال كلاب انا في بعض الاوقات لا اشتري لنفسي ملابس جديدة من اجل ابني. هذا حال كثير من - 00:03:48

اذا انت لك في حياتك اشياء مهمة. وعلى قدر اهمية هذه الاشياء في حياتك يكون حفاظك على هذه الاشياء. كل ما كان هذا الامر بالنسبة لك مهم. تتوقف عليه الحياة - 00:04:08

انت تهتم بهذا الشيء غاية الاهتمام. لا تغفل عنه ابدا. بل من وقت لآخر تسعى لان يكون هذا الشيء في ابهى صورة في احسن صورة. من بيننا الان من يرى ان اعظم شيء بالنسبة له في الحياة هي الصحة والعافية. فترى من - 00:04:28

لاخر يذهب الى الاطباء للاطمئنان على الحالة. من وقت لآخر يذهب الى معمل تحاليل للاطمئنان على حالته الصحية. اذا اي شائبة

مرض بسرعة لاحسن الاطباء وافضل الاطباء. حتى ولو كان سيدفع هذا الانسان اموال كثيرة واموال - 00:04:48

مش مشكلة اهم شيء الصحة. من بيننا الان من يرى ان الثانوية العامة بالنسبة للابناء هي اهم شيء. فترى هذا الاب وترى هذه الام يعني تدخل من طعامها وشرابها ومن ملبسها من اجل توفير الاموال - 00:05:08

علشان الابن داخل سانوية عامة. تلاقي البيت كله في حالة التراب. البيت كله مشدود. علشان الابناء في ثانوية عامة. الام فليل نهار يعني تذاكر مع الابناء. الاب بيعمل ليل نهار علشان يوفر اموال الدروس. وتلاقي الام دايما في حالة ترقب ومتابعة دائمة للبنائ - 00:05:28

خدت ايه في الدرس النهاردة ؟ رحت الدرس النهاردة ابحثوا لنا عن افضل استاذ في الالماني وافضل استاذ في الانجليزي. وافضل استاذ في الكيمياء وافضل استاذ باللغة العربية كل هذا ان الثانوية العامة بالنسبة لنا شيء مهم. فسهل على الانسان انه يبذل من اجل هذا الشيء. سواء كان - 00:05:50

البدل ده مادي او بذل بدني او بذل نفسي انا ما عنديش اي مشكلة ان انا ابذل من اجل ان الشيء المهم ده يمر بسلام احبابنا الكرام اعيدها للمرة الثانية وعلى قدر اهمية هذا الشيء بالنسبة لك انت - 00:06:10

استعد للبذل من اجل هذا الشيء. المستعد ابذل اي شيء. علشان الشيء ده يتم بالسلام ويتم في احسن صورة وانا اقول ان من اعظم ما نملك ليست السيارة وليس الشقة وليس الثانوية العامة - 00:06:30

وليس المحل وليس الابناء. ان اعظم ما يملكه الانسان بحق هو هذا القلب. الذي عليه مدار النجاة او العذاب في الدنيا والآخرة. اغلى ما يملكه الانسان - 00:06:50

بحق هذا القلب فهل عندنا استعداد ان نستشعر ابتداء؟ ان اغلى ما نملك واهم الاشياء في حياتنا هي القلوب هل عندنا استعداد كما نضحي من اجل الثانوية العامة وكما نضحي من اجل ابنائنا؟ هل عندنا الان - 00:07:10

على التضحية من اجل ان يظل هذا القلب سليما من اجل ان يظل هذا القلب سليما؟ هل عندنا هذا الاستعداد؟ ايتها السادة الكرام انت لن نستطيع ابدا ان ندخل الجنة يوم القيمة الا بسلامة هذا القلب. الا بسلامة هذا القلب - 00:07:30

نجاة الانسان منا في الدنيا والآخرة. متوقفة على سلامته هذا القلب. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. المال عند بعض الناس هو اهم الاشياء يبذلون من اجله. والاولاد اهم الاشياء - 00:07:50

يبذلون من اجلهم الا ان الله في هذه الاية وضح ان اغلى ما تملكه انت ليس هو المال وليس الاولاد انما اغلى لا نملكه هو هذا القلب الذي عليه مدار السعادة في الدنيا والآخرة. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب - 00:08:10

سليم. الله عز وجل جعل لدخول الجنة شروطا. وان من اعظم شروط دخول الجنة ان يكون الانسان منا في الدنيا محافظا على قلبه واذلت الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون لكل اواب - 00:08:30

حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. ادخلوها بالسلام. والقلب المنيب هو القلب السليم. هذا انسان كان في الدنيا مراعي لهذا القلب. محافظ عليه من امراضه. حريص على ان يتبعده لله عز وجل - 00:08:50

بعبودية هذا القلب من المحبة والرجاء والثقة واليقين وغيرها من عبوديات القلب. انسان كان حريص في الدنيا على قلبه يرى ان اغلى ما يملك هو هذا القلب فكان حريصا عليه. فكانت النتيجة ان هذا الانسان سعد سعادة الآخرة - 00:09:10

سبب وجاء بقلب منيب. ادخلوها بالسلام. ان الرفعة الحقيقية عند الله. لا تكون ابدا الاموال ولا تكونوا ابدا بالاولاد. ولا تكون ابدا بماركة السيارة. ولا تكونوا ابدا بنوعية الشياطين التي يرتديها الانسان - 00:09:30

ما قيمتك انت ايها المؤمن عند الله عز وجل متوقفة على قلبك انت. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا لا ينظر الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. الله سبحانه وتعالى لا ينظر ابدا في تقييمه - 00:09:50

عبده لا ينظر في التقييم على قدر المال. ولا ينظر في التقييم على قدر الاولاد. ولا ينظر في التقييم هذا ابيض او هذا اسود. ولكن ينظر الله سبحانه وتعالى دائمًا في تقييمه لعبده على ما يرى الله سبحانه وتعالى من هذا القلب. فهذا عبد اصلاح قلبه - 00:10:10

على هذا القلب قلب مرتبط بالله سبحانه وتعالى. هذا العبد في أعلى الدرجات عند الله سبحانه وتعالى. لأن نظر الله عزوجل كان في القلب ولو ان انسانا ملك الدنيا وما فيها يلبت احسن الثياب ويأكل احسن الطعام. وعنده افضل - 00:10:30

اموال الدنيا ولكن لم يهتم بهذا القلب. فقلبه امتنأ بالكبر والعشب وغيرها من الامراض. هذا عبد عند الله في اسفل قارون كان عنده المال وكان عنده العقارات وكان عنده القصور وكان عنده الخدم والحسن ومع ذلك ما كان يساوي - 00:10:50

قرون عند الله عزوجل جناح بعوضة. فخسفنا به وبداره الأرض. لأن نظرة التقييم عند الله عزوجل لا تكونوا على وفق هذه الامور الدنيوية انما تكون على وفق ما تحمل انت في قلبك من حب لله سبحانه وتعالى. وحضور واستسلام - 00:11:10

واذعام. جوارحنا كلها مرتبطة ارتباط كلي بالقلب. فإذا صلح هذا القلب صلحت العين وصلحت اليد وصلحت القدم وصلحت الازن وصلحت سائر الاعضاء. انظر الى اهميته يوم يقول رسول الله صلى - 00:11:30

الله عليه وسلم الا ان في الجسد لمضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله. وإذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. الا وهي القلب. فصلاح جوارحنا متوقف على صلاح قلوبنا - 00:11:50

بل لا يستقيم اليمان في القلوب. لا يستقيم اليمان في القلوب الا بعدها تصلح هذه القلوب اصلا ايمانا لا يسبت. ايمانا لا يكون له قدر عند الله عزوجل. الا بصلاح هذه القلوب. لذا قال صلى الله عليه وسلم كما عند - 00:12:10

ابي داود انه صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم ايمان احدكم حتى يستقيم قلبه حتى يستقيم قلبه. بل ايتها السادة ان التفاضل في الاعمال بين العباد في الدنيا متوقف في الحقيقة - 00:12:30

لا على صور الاعمال. ولكن على ما في القلوب. كلنا الان قد اجتمعنا لصلة واحدة هي صلاة الجمعة. وفي مسجد واحد وخلف امام واحد ولكن منا من يخرج بصلاته وهو قد و قد كتبه الله في أعلى عاليين. ومنا من يخرج من هذا - 00:12:49

في الصلاة اسأل الله الا يجعل من بيننا هذا النموذج ومن بيننا من سيخرج من هذه الصلاة وهو في اسفل سافلين. رغم ان صور الاعمال الواحدة الا ان التفاضل عند الله عزوجل كان على قدر ما في القلب. اما احدهما فاقبل على الله عزوجل في - 00:13:09

صلاته بقلبه. واما الاخر فاقبل على الدنيا بقلبه. فالاول خرج من صلاة وقد جعله الله في أعلى عاليين. واما الاخر فقد خرج من صلاته وكانت هذه الصلاة عليه لا له. هذه الصلاة كانت عليه لا له. بل ربما يعجز - 00:13:29

الانسان اصلا عن اداء العمل. ربما نعجز ايتها السادة عن اداء اعمال كثيرة. كم يتمتعن الانسان منا ان يكون عنده اموال تنفقها على الفقراء والمرضى والمساكين. ولكن يعجز عن هذا المال. فيرجو من الله ويتمتعن لو ان عنده مال. لكان - 00:13:49

هذا المال منفقا على الفقراء والمساكين. بمجرد حركة القلب في هذا الرجاء. يعطيه الله عزوجل الاجر كاملا خرج النبي الى تبوك وفي طريق عودته يوقف اصحابه ويقول لهم اننا قد خلفنا - 00:14:09

بالمدينة اقواما ما سرنا مسيرا ولا قطعنا واديا الا كانوا معكم. شاركوكم الاجر العزز. كم تمنى هؤلاء الذين كانوا في المدينة ان لو كانوا يملكون زادا وراحلا يجاهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:29

حبسهم العزز ولكن اعطتهم الله عزوجل الاجر كاملا. وعند الترمذى من حديث ابي كبشة الانماري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الدنيا لاربعة نفر عبد اتاهم الله المال والعلم. عالم من علماء المسلمين ووسع - 00:14:49

الله عليه في الدنيا عبد اتاهم الله المال والعلم. فهو يعلم لله فيه حقه. ويصل به رحمه باعلى المنازل وعبد اتاهم الله العلم ولم يؤته المال. فيقول بقلبه لو ان لي مثل - 00:15:09

فلان لانفنته مثل ما ينفقه. قال النبي صلى الله عليه وسلم فهو بنيته فاجرهم سواء. مجرد ان بقلبه نوى العمل. وان عجز عن اداء هذا العمل يلغه الله سبحانه وتعالى منازل العاملين لهذا العمل. وهذا ان د - 00:15:29

فانما يدل على عظيم قدر القلب. ايتها السادة ان الاتعاظ والاعتبار بالآيات التي نراها في هذه الدنيا لا يكون بقدر ما يملك الانسان من شهادات دنيوية. فكم رأينا من انسان قد وصل الى اعلى درجة من درجات التقدم العلمي - 00:15:49

وهو لا يعتبر ولا يتعظ بما يراه من احداث. ولا يعتبر ولا يتعظ بما يراه من آيات. فلربما مات اقرب الناس اليه وهو لا يشعر بان هذه

رسالة من الله له. ليست العبرة بالشهادة الدنيوية. ولكن العبرة بما في هذا القلب - [00:16:09](#)
عز وجل في القرآن ذكر لنا احوال اقوام. كم تلقيت عليهم من الآيات؟ وكم ذكروا من بآحداث ومع ذلك قلوبهم كانت قلوب البهائم لا تعي. قال الله سبحانه افلم يسيروا في الارض ف تكون لهم قلوب يعقلون بها. او اذان - [00:16:29](#)

يسمعون بها فانها لا تعمي الابصار. ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. قلوبهم كانت قلوب عمياء لا تعي هذه الاحداث التي تدور من حولها. بل لقد ذكر الله سبحانه وتعالى ان من من اكثرب الذين يسقطون في - [00:16:49](#)

يوم القيمة هم اولئك الذين لم يهتموا بهذه القلوب في الدنيا. اهتموا بالطعام والشراب والملابس. وما اهتموا ابدا بقلوبهم حتى ان الله عز وجل قال في محكم تنزيهه باسم الله الرحمن الرحيم. ولقد ذرأنا لجهنم - [00:17:09](#)

فكثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفهون بها. كانت لهم في الدنيا قلوب ولكن تركوها للامراض من الكبر والعشب والعمى والعياذ بالله. فكانت النتيجة سقط هؤلاء في جهنم سقط هؤلاء في جهنم يوم القيمة. واصبحوا من حطبها ووقودها يوم القيمة. والسبب في - [00:17:29](#)

ذلك لم يهتم بقلبه. ان افضل الناس عند الله عز وجل من سبق الناس الى الله لا بصلاته ولا بصيامه ولا ولكن من سبق الى الله عز وجل بقلبه. فلربما كان الانسان منا ملتزما فقط بما فرض الله - [00:17:59](#)

ولكن بقلب سليم. فهذا العبد يبلغه الله اعلى درجات الجنة. كما قال صلی الله عليه وسلم يطلع عليکم الان كان رجل هو من اهل الجنة. ولما صاحبه عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم. مصاحبة شديدة في بيته لمدة - [00:18:19](#)

ثلاثة ايام ما وجد عنده مزيد صلاة ولا صيام ولا زكاة. فقال اي عبد الله ما صاحبتك لشيء الا لاعلم. لماذا فقال النبي في شأنك يطلع عليکم الان رجل من اهل الجنة. فوضح له السر فقال له والله ما كما - [00:18:39](#)

ان عبادتي كما رأيت الا انني ارجو من الله عز وجل. الزلفي في الجنة بكوني ابيت ولا احمل في قلبي شيئا لاحد. بس دخل الجنة بددي دخل الجنة بددي ان قلبه سليم من جهة الناس لا يحمل غالا ولا حقدا ولا بغضنه ولا كراهية لاحد. قلبه سليم نال بها الجنة. بل قال ابو - [00:18:59](#)

ابو بكر بن عياش ان ابا بكر لم يسبق الناس بمزيد صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج ولكن سبق الناس بشيء وقر في قلبه. اللي وقر في قلب الصديق الا يقدم محبة على محبة الله عز وجل. مطلقا - [00:19:29](#)

مطلقا شيء كان في قلب الصديق. قطع به مفاوز الدنيا حتى وصل الى اعلى درجات الآخرة. انه كان يهتم كان حريص على القلب فوصل الى اعلى المنازل. ايتها السادة قلوبنا اعلى ما نملك. فهي المفرقة لنا بين الحلال والحرام - [00:19:49](#)

حرام. قلبك اعلى ما تملك بحق. فالذي يدلك على الطريق الصحيح من الطريق المنعوج. هو هذا القلب. يأتي في رجل الى رسول الله صلی الله عليه وسلم حدث عهد باسلام فيقول يا رسول الله اخبرني بما احل الله وبما حرم الله - [00:20:09](#)

فدلله النبي صلی الله عليه وسلم على طريق اقصر من عد ما احل الله وما حرم الله. فقال له صلی الله عليه وسلم ما انكر قلبك فتحه. اللي قلبك ينكره سببه ده حرام. وقال صلی الله عليه وسلم - [00:20:29](#)

الاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. وقال صلی الله عليه وسلم البر ما سكتت له النفس واطمأن له القلب. البر ما سكتت له النفس واطمأن له القلب. والاثم ما لم تسكن له النفس - [00:20:49](#)

ولم يطمئن له القلب جعله الله سبحانه وتعالى الله من الات التمييز لك ان حافظت عليه بين الحق والباطل بين الخير والشر. والله در اقوام اتاهم الله هذه القلوب المنيرة. نور الله عز وجل بصائر هذه - [00:21:09](#)

قلوب فقبل ان تقع الامور كانوا على بصيرة بها وبعواقبها بما اتاهم الله عز وجل من النور في هذا ايتها السادة الكرام ان اهمال القلوب وتضييع القلوب وعدم الاهتمام بها وعدم مداواتها سبب من - [00:21:29](#)

اعظم الاسباب لهلاك العبد في الدنيا والآخرة. فالنبي صلی الله عليه وسلم كان يخاف علينا اكثر من خوفه علينا من الذنوب كان يخاف من امراض القلوب. قال صلی الله عليه وسلم ان من اخوف ما اخاف عليکم اشد من خوفي عليکم من الذنوب - [00:21:49](#)

العشب والعشب مرض قلبي. هناك بيقول اذا اخاف من امراض القلوب اشد من خوفي عليكم من عواقب الذنوب مرض القلب وان دق
وان قل ولكنه مهلك. ويکفيانا في ذلك قول النبي صلي الله عليه وسلم - [00:22:09](#)

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. والرواية الاخرى من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر النار اولى به. النار اولى به.

اکتر المشكلات والازمات اللي بتدور حوالين المسلمين. هي مشكلات بسبب امراض القلوب - [00:22:29](#)

اللي في قلبه غل وحد وحسد من احد انظروا قدر الذى اللي بينماه الاخر من كان في قلبه مثقال ذرة من هذا الانسان مريض القلب. اللي عنده في قلب حب
رئاسة وحب شهرة وحب جاه. انظر كيف يضحى باقرب الناس اليه من اجل الوصول الى ما يريد. انظروا اليوم لما بيخش -

[00:22:49](#)

الحسد بين الاقران وبين الاحباب وبين الاصحاب شوفوا النهاردة لما ربنا يرزق زوجة بزوج متكبر لا يقبل نصحا. شف النهاردة لما ربنا
يبرزق بيته باب صاحب قلب قاسي كيف يكون حاله؟ كيف يكون حاله؟ صاحب القلب القاسي ده قلبه مريض. لما بيخش جوة بيته -

[00:23:09](#)

البيت ده بيقى نار. نار على الابناء. ونار على الزوجة ونار على كل من احاط بهذا الرجل. لأن قلبه مريض اغلب الامراض اللي وصلت
للشباب النهاردة المتعلقة بالشهوات جت بسبب مرض القلوب. قال الله سبحانه فلا تخضعن بالقول فيطمع - [00:23:33](#)

الذى في قلبه مرض بل التخلی عن نصرة الدين. انما كان بسبب المرض الموجود في القلب ربنا سبحانه وتعالى ذكر ان الذين تخلوا
عن رسول الله في اشد اللحظات حرجا - [00:23:53](#)

اصحاب القلوب المريضة هم اصحاب القلوب المريضة. اذا ايها السادة احنا في حاجة الى ان هذا القلب يكون قلب سليم محتاجين ان
احنا نراعي هذا القلب ونتعاونه هذا القلب. والسؤال الذي يطرح نفسه علينا. لماذا يمرض القلب - [00:24:13](#)

ليه في بعض الاوقات القلوب بتمرض؟ والاجابة باختصار خمسة امور لاننساها ابدا. الامر الاول نقض العهد مع الله عز وجل بتضييع
الطاعات والعبادات والقربات التي امرها الله سبحانه وتعالى بها. اليوم اللي الانسان منك - [00:24:33](#)

بيضيع العبادات والاوامر اللي ربنا امره بها بتكون النتيجة ان القلب ده بيمرض. لذا قال الله في شأنبني اسرائيل باسم الله الرحمن
الرحيم. فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية. نقضوا العهد مع الله - [00:24:53](#)

وذكر الله في اوائل سورة البقرة ان بنى اسرائيل لما تلاؤا في تنفيذ امر الله بذبح البقرة. قال الله سبحانه فذبحوها وما كادوا
يفعلون. ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة - [00:25:13](#)

ذبحوا البقر ولكن بعد التلاؤ ذبحوا البقرة ولكن بعد اعتراضات ذبحوا البقرة ولكن بعد سوء ادب نبي الله موسى لما قالوا اتخذون
هزوا فكانت النتيجة في التلاؤ في تنفيذ اوامر الله ان القلب ده بيموت. يقوس القلب حتى يموت. بل ذكر الله في - [00:25:33](#)

شأن بنى اسرائيل انهم لما قست قلوبهم ما كان فيها ذرة خير. فقال الله وان من الحجارة لما يتفسر ومنه الانهار بيخرج من ورا
الحجارة خير. وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله. الحجر على - [00:25:57](#)

صلبته فيه خير. اما قلوب هؤلاء فكانت بلا خير. تضييع الانسان منا للصلة. تضييع الانسان منا لورد القرآن تضييع الانسان منا للاذكار
تضييع الانسان منا لصلة الارحام. تضييع الانسان منا لبر الوالدين. تضييع الانسان منا للأخلاق الطيبة - [00:26:17](#)

بين الناس ده بيؤدي في نهاية الامر الى قساوة هذه القلوب. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. الامر الثاني من اکتر الاشياء التي تؤدي
إلى مرض القلب والعياذ بالله ذنوب العبد فانها من اکتر الاشياء التي تقسى على القلب عمله. قال النبي - [00:26:37](#)

صلي الله عليه وسلم ان العبد اذا اذنب ذنبنا نكتت له في قلبه نكتة سوداء. اذا تاب ونزع واستغفر صقل قلبه عاد ابيضا مرة ثانية ثم
ان عاد اي الى الذنب نكتت نكتة اخرى وثالثة ورابعة حتى يغطي هذا السواد القلب - [00:26:57](#)

قول الله عز وجل كلاما على قلوبهم ما كانوا يكسبون. كلاما على قلوبهم ما كانوا يكسبون أصبح القلب مليء بالرهان. مليء
بالامراض. مليء والعياذ بالله بالاشياء التي تفسده. والسبب في ذلك ذنوب العبد. الامر الثالث - [00:27:17](#)

الصحبة والبيئة. كما ان امراض الابدان تنتقل بالعبد بالعدوى. فكذلك ايضا امراض القلوب تنتقل بالعدوى انسان منا لما يصاحب انسان

قاسي القلب هيكون قاسي القلب. انسان منا لما يصاحب انسان والعياذ بالله متكبر هيكون متكبر حتما ولابد - [00:27:37](#)
فالقلوب تتأثر بما حولها. والنبي قال في الحديث نزل الحجر الاسود اشد بياضا من اللبن. فسودته خويابني ادم فاذا كان الحجر قد
اصابه السواد اصابه السواد بسبب المعاصي التي كانت حوله وهو من الجنة - [00:27:57](#)

فما بالكم بقلب ابن ادم؟ السبب الرابع السبب الرابع طول الامد. طول الامل ونسيان الاخرة. انسان الانسان للاخرة وعدم اجتهد
الانسان من اجل هذه الاخرة. بسم الله الرحمن الرحيم. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما - [00:28:18](#)
من الحق ولا يكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل. فطال عليهم الامد فقست قلوبهم طال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم
فاسقون. طال عليهم الامد نسوا الاخرة. طال عليهم الامد طال - [00:28:38](#)

الفترة بينهم وبين مجالس العلم طالت الفترة بينه وبين الاعمال الصالحة. طالت الفترة بينه وبين فعل الخيرات. فكانت النتيجة
اصبحت القلوب اشد قسوة نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. واما الامر الخامس وبه نختم فتعريض القلب للفتن. تعريض - [00:28:58](#)

قلبي للفتن. انسان قاعد على النت عمال يعرض نفسه للفتن صورة هنا ومشهد هنا وملقطة هنا القلب لما بنت تعرض عليه
الفتن بهذه الصورة بيفسد وانت لا تشعر. وليس هناك شيء اعظم من انك تكون محافظ على هذا القلب. شاب من - [00:29:18](#)
الباب واقف هو واصحابه عندك اول كلية ادب او في وسط كلية ادب. البنات اللي رايحين واللي جايدين واللي كاشفين شعرهم واللي
كاشفين اجسادهم. تعريض القلب لهذا الامر مفسد لها. قال صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا
عودا. فايما قلب اشرب - [00:29:38](#)

نكتت له فيه نكتة سوداء. نكتت له فيه نكتة سوداء. فكلما عرض الانسان قلبه للفتن اتسعت الرقة السوداء داخل القلب حتى يفسد
القلب. وانما الصالح للانسان وايما قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء - [00:29:58](#)
حتى تعود القلوب على قلبيين. قلب قلب ابيض مثل الصفا. لا تضره فتن ما دامت السماوات والارض. اقول قولي بهذا استغفر الله
العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى
- [00:30:18](#)

يوم الدين او بعد. وهم الطريق لصلاح القلب. كيف يصلح الانسان منا قلبه؟ ازاي اقدر النهاردة احول قلبي مرة الى قلب ابيض قلب
سليم. قريب من الله سبحانه وتعالى. احبابي الكرام خمسة اصول ايضا مهمة. احفظوها ولا تنسوها ابدا. الاصل الاول - [00:30:38](#)
ارتباط هذا القلب بالقرآن. ارتباط هذا القلب بالقرآن. فكما انك لا تستطيع الحياة من غير ما فكذلك القلب لا يستطيع الحياة ابدا من
غير قرآن. فالقرآن هو روح القلب. وكلما ازددت من قراءة القرآن وفهم - [00:30:58](#)

القرآن والعمل بالقرآن. كلما ازداد هذا القلب حياة قال الله سبحانه وتعالى كذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا كذلك اوحينا اليك روحنا
من امرنا. فسمى الله القرآن بالوحي وسماه بالروح. والروح كما قال ابن القيم لان - [00:31:18](#)

وانا بالنسبة للقلب كالروح بالنسبة للجسد. فكانما فكما ان الجسد اذا نزع روحه مات فكذلك القلب اذا نزع منه القرآن اربطوا هذه
القلوب بقراءة القرآن. ورد القرآن شيء مهم جدا لحياة القلب. بل شبه النبي صلى الله عليه - [00:31:38](#)

سلم علاقة القرآن بالقلب كعلاقة ماء السماء بحياة الارض. فكان يقول في دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل ربيع قلبي. والربيع
هو الماء النازل من السماء. او جدول الماء المجاور للارض. حياة الارض في هذا الماء. فكما ان الارض - [00:31:58](#)

لا تحيا الا بهذا الماء. فالنبي يقول يا رب اجعل القرآن لقلبي كهذا الماء لهذه الارض. انظروا الى هذه التشبيهات التي كان يقوم النبي بها
يؤكد من خلالها على اهمية القلب اهمية القرآن بالنسبة للقلب. هذا هو الامر الاول. الامر الثاني ارتباطكم بالمسجد - [00:32:18](#)

فان القلب يأخذ مده من الایمان في بيوت الله سبحانه وتعالى. وعلى قدر ارتباط الانسان في المسجد تكون حياة القلب. وعلى قدر
بعد الانسان عن المسجد يبدأ القلب في التغير والمرض الى ان يصل والعياذ بالله - [00:32:38](#)

الى اشد واسوأ انواع الامراض. روى الامام احمد في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتخذ احدكم عنده ابل وبقر وغنم

فيرعى بجوار المسجد. حتة ارض جنب المسجد فيها شوية عشب. يرعى بجوار المسجد - 00:32:58

فيصلـي الجمعة والجماعة. فكان هذا الانسان في اعلى درجات الایمان محافظ على الصلاة في المسجد. ثم يقول لنفسه الا اخذت لسائمتـي مكانـا هو اكـلـا من هذا العـشـبـ فيـهـ اكـلـيـنـتـلـقـ بدـأـ بـيـعـدـ عنـ المسـجـدـ. فيـصلـيـ الجـمـعـةـ وـلـاـ يـصـلـيـ الجـمـعـةـ - 00:33:18
ثم يقول لنفسه الا اخذـتـ لـسـائـمـتـيـ مـكـانـاـ هوـ اـكـلـاـ منـ هـذـاـ ؟ـ فـيـنـتـلـقـ ؟ـ فـيـتـرـكـ الجـمـعـةـ وـيـتـرـكـ الجـمـعـةـ فـيـخـتـمـ اللـهـ وـهـوـ عـلـىـ قـلـبـهـ ثـمـ يـكـتـبـ فيـ المـنـافـقـينـ. فـعـلـيـ قـدـرـ بـعـدـ الـاـنـسـانـ عـنـ الـمـسـجـدـ يـخـتـمـ عـلـىـ القـلـبـ. وـعـلـىـ قـدـرـ قـرـبـ الـاـنـسـانـ مـنـ الـمـسـجـدـ - 00:33:38

تلـاقـيـ رـقـةـ القـلـبـ وـهـدـوـ الطـبـعـ ماـ شـاءـ اللـهـ لـاـ قـوـةـ اـلـلـهـ. الـاـمـرـ التـالـتـ مـجـالـسـ الـعـلـمـ. مـجـالـسـ الـعـلـمـ مـنـ اـعـظـمـ الـاـشـيـاءـ التـيـ تـرـقـقـ لـكـ قـلـبـكـ وـتـزـيلـ منـهـ القـسـوةـ. لـذـاـ كـانـ الصـاحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـقـولـونـ كـمـاـ قـالـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ - 00:33:58

ياـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـاـ لـنـكـوـنـ مـعـكـ فـتـذـكـرـنـاـ بـالـجـنـةـ وـالـنـارـ. فـكـانـ نـرـاـهـ رـأـيـ عـيـنـ فـتـرـقـ قـلـوبـنـاـ وـتـدـمـعـ عـيـونـنـاـ هـيـ دـيـ مـجـالـسـ الـعـلـمـ. وـقـالـ اـيـضاـ عـرـبـاـضـ بـنـ السـارـيـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:34:22

وعـنـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ مـوـعـظـةـ بـلـيـغـةـ وـجـلـتـ مـنـهـ الـقـلـوبـ وـذـرـفـتـ مـنـهـ الـعـيـونـ. وـجـلـتـ الـقـلـوبـ وـذـرـفـتـ الـعـيـونـ وـقـالـ اـنـسـ بـعـدـ وـفـاةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـالـلـهـ مـاـ كـدـنـاـ اـنـ نـوـارـيـ التـرـابـ عـلـىـ جـسـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:34:42

حتـىـ انـكـرـنـاـ قـلـوبـنـاـ. قـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ لـمـاـ وـجـدـوـ فـيـهـ مـنـ قـسـوةـ لـفـقـدـاـنـهـمـ مـجـالـسـ الـعـلـمـ مـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. الـاـمـرـ الـرـابـعـ مـنـ اـكـتـرـ الـاـشـيـاءـ التـيـ يـحـيـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ الـقـلـبـ اـكـلـ الـحـالـ. اـكـلـ الـحـالـ - 00:35:02

انـكـ تـاـكـلـ حـالـ. فـالـاـكـلـ مـنـ حـالـ وـتـحـرـيـ آـآـ المـطـعـمـ الـحـالـ دـهـ مـنـ اـكـتـرـ الـاـشـيـاءـ التـيـ تـجـعـلـ قـلـبـكـ قـلـبـاـ لـيـنـاـ سـئـلـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ يـاـ اـمـامـ بـمـ تـلـيـنـ الـقـلـوبـ ؟ـ فـقـالـ رـحـمـهـ اللـهـ بـاـكـلـ الـحـالـ - 00:35:22

تـلـيـنـ الـقـلـوبـ بـاـكـلـ الـحـالـ. وـالـعـلـاقـةـ وـاضـحةـ مـاـ بـيـنـ اـكـلـ الـحـالـ وـمـاـ بـيـنـ الـقـلـبـ فـيـ حـدـيـثـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـمـعـ لـمـقـدـمـةـ الـحـدـيـثـ اـنـ الـحـالـ بـيـنـ وـالـحـرـامـ بـيـنـ وـبـيـنـهـمـ اـمـورـ مـشـتـبـهـاتـ. فـمـنـ اـتـقـىـ الشـبـهـاتـ - 00:35:42

فـقـدـ اـسـتـبـرـأـ لـدـيـنـهـ وـعـرـضـهـ اـلـاـ فـيـ الـجـسـدـ لـمـضـغـةـ. اـذـ صـلـحـ صـلـحـ الـجـسـدـ كـلـهـ. وـاـذـ فـسـدـ فـسـدـ الـجـسـدـ كـلـهـ. قـالـ الـحـافـظـ بـنـ بـطـالـ وـالـحـافـظـ اـبـنـ حـجـرـ رـحـمـهـ اللـهـ وـالـعـلـاقـةـ بـيـنـ اـوـلـ الـحـدـيـثـ وـاـخـرـ الـحـدـيـثـ اـنـ اـكـلـ الـحـالـ اـكـلـ الـحـالـ سـبـبـ لـنـورـ الـقـلـبـ - 00:36:02

اـكـلـ الـحـرـامـ سـبـبـ لـظـلـمـةـ الـقـلـبـ وـالـذـيـ يـتـرـدـدـ فـيـ الـمـكـاـسـبـ بـيـنـ الشـبـهـاتـ اـشـتـبـهـتـ اـيـضـاـ عـلـيـهـ الـاـمـورـ فـيـ قـلـبـهـ. وـاضـحةـ وـاضـحـ قـوـيـ كـلـامـ

الـنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـمـاـ تـحـرـيـ الـا~نسـانـ مـنـ اـكـلـ الـحـالـ كـلـمـاـ لـانـ قـلـبـ هـذـاـ الـا~نسـانـ. وـا~مـاـ الـا~مـرـ الـا~خـيـرـ الـذـيـ ا~حـبـ ا~نـ - 00:36:22

اـخـتـمـ بـهـ فـهـوـ اـخـتـيـارـ الـا~نسـانـ مـنـ لـلـبـيـئـةـ الـصـالـحـةـ التـيـ تـقـرـيـهـ مـنـ رـبـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. اـخـتـيـارـ الـا~نسـانـ مـنـ لـلـبـيـئـةـ التـيـ - 00:36:42

لـتـأـخـذـ بـيـديـهـ اـلـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. مـعـ اـهـتـمـمـ الـا~نسـانـ بـالـبـيـئـاتـ التـيـ لـهـ تـأـثـيرـ قـوـيـ فـيـ الـقـلـبـ. زـيـ بـيـئـةـ الـمـرـضـ الـنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـأـمـرـنـاـ دـائـمـاـ بـعـيـادـةـ الـمـرـيـضـ. وـكـانـ يـأـمـرـنـاـ دـائـمـاـ بـاتـبـاعـ الـجـنـائـزـ. وـمـثـالـهـ اـحـبـابـيـ فـيـ الدـنـيـاـ لـوـ اـنـ ا~نـسـانـ - 00:37:02

اسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ السـلـامـةـ لـلـمـسـلـمـينـ. عـمـلـ حـادـسـةـ وـالـقـلـبـ عـلـىـ مـاـ وـصـلـوـهـ لـلـمـسـتـشـفـىـ الـقـلـبـ تـوـقـفـ. بـيـعـمـلـوـاـ لـهـ اـيـهـ ؟ـ صـدـمـاتـ

كـهـرـبـائـيـةـ. بـعـضـ النـاسـ قـلـوبـهـاـ فـعـلـاـ مـحـتـاجـةـ لـصـدـمـاتـ كـهـرـبـائـيـةـ. هـذـهـ الصـدـمـاتـ هـيـ فـيـ اـتـبـاعـ الـجـنـائـزـ. هـذـهـ الصـدـمـاتـ فـيـ الـوـقـوفـ عـلـىـ

غـسلـ - 00:37:22

المـيـتـ هـذـهـ الصـدـمـاتـ فـيـ النـزـولـ اـلـىـ الـقـبـورـ وـزـيـارـةـ هـذـهـ الـقـبـورـ. قـالـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـلـاـ اـنـيـ قـدـ نـهـيـتـكـمـ عـنـ زـيـارـةـ الـقـبـورـ اـلـاـ فـزـورـوـهـاـ لـيـ ياـ رـسـوـلـ اللـهـ. قـالـ فـانـهـ تـرـقـقـ الـقـلـبـ وـتـدـمـعـ الـعـيـنـ وـتـذـكـرـ بـالـاـخـرـةـ. حـاجـةـ الـا~نسـانـ مـنـ اـنـهـ يـرـوحـ عـمـروـ - 00:37:42

اـكـبـرـ مـنـ الـعـنـابـرـ الـلـيـ فـيـهـ مـرـضـ بـاـمـراـضـ شـدـيـدـةـ. لـيـرـقـ هـذـاـ الـقـلـبـ. وـيـرـجـعـ هـذـاـ الـقـلـبـ مـنـ هـذـهـ الـزـيـارـةـ قـرـيبـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ولـذـاـ كـانـتـ مـنـ حـكـمـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ فـيـ اـبـوـابـ الـكـفـارـاتـ فـيـ اـبـوـابـ الـفـقـهـ اـنـ الـا~نسـانـ مـنـ اـذـاـ عـمـلـ شـيـءـ غـلـطـ وـجـبـ عـلـيـهـ كـفـارـةـ - 00:38:02

اـنـ لـازـمـ يـرـوحـ لـلـفـقـرـاءـ وـالـمـسـاكـينـ. مـنـ حـلـفـ يـمـيـنـاـ ثـمـ حـنـسـ فـيـهـ عـلـيـهـ كـفـارـةـ يـمـيـنـ. اـطـعـامـ عـشـرـ مـسـاكـينـ. اـيـهـ كـفـارـةـ الـيـمـيـنـ اوـ الـيـمـيـنـ

الـذـيـ وـقـعـ فـيـهـ الـا~نسـانـ وـبـيـنـ اـطـعـامـ عـشـرـ مـسـاكـينـ. الـا~نسـانـ لـمـاـ فـعـلـ هـذـاـ الذـنـبـ وـقـعـ فـيـ هـذـاـ الخـطـأـ قـلـبـهـ فـيـهـ مشـكـلـةـ - 00:38:22

فلما يذهب ويعود الطعام ويذهب به الى الفقراء والمساكين. فيرى ما هم فيه ويرى النعم التي هو ينقلب فيها الان يرق القلب ويعود هذا القلب الى الله. لما الانسان منا يروح لمريض يروح لمريض بيشتكي من من امراض كثيرة جدا. يعلم قدره - 00:38:42
الصحة لما يروح لفقيه لفقيس لا يملك شيئا يعرف قدر نعمة الغنى التي هو فيه. التي هو فيها. احبابي الكرام زيارة هؤلاء والقرب من هؤلاء مع القرب من الصالحين. اللي بمجرد ما تراهم فعلا قلبك يخشى الله عز وجل. الذين قال النبي في شأنهم ان -

00:39:02

من اعظم الناس فضلا عند الله عز وجل وفي رواية ان من افضل الناس عند الله عز وجل من اذا رأيتهم حسبت انه يخشى الله اول ما تشووفه سبحان الله تتذكر الله سبحانه وتعالى. قلبك يتغير. كان الحسن رضي الله عنه ورحمه الله رحمة واسعة ينزل الى - 00:39:22
اسواق المسلمين فاذا رأاه الناس ضجوا بالتسبيح ولم يتكلم معهم كلمة. هو ده الانسان فعلا اللي ما بنشوفه بنقرب من ربنا ده الانسان لما تشووفه تتذكر رقة القلب وتتذكر بين القلب. احنا محتاجين النماذج دي. نبقى دايما قريبين منها. لأن سبحان الله كما قلت لكم -

00:39:42

ان امراض القلوب بتننتقل بالعدوى. فكذلك ايضا على آآ صلاح القلوب. صلاح القلوب ورقة القلوب وبين القلب ينتقل دائما صحبة والقرب من هذا الانسان. احبابي الكرام اختيار الانسان لبيئته شيء مؤثر جدا للقلب. اغلى ما يملكه الانسان في الدنيا هو هذا القلب -

00:40:02

عليه مدار السعادة في الدنيا والآخرة. يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح قلوبنا. وان يجعلها قلوبا سليمة صحيحة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يظهر قلوبنا من الذنوب كما يظهر الثوب الابيض من الدنس. واسأله سبحانه وتعالى ان يغسل قلوبنا من خططيتها
بالماء والثلج والبرد - 00:40:22

اللهم اجعل قلوبنا قلوبا سليمة خاشعة مختبة لينة بين يديك يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبنا الا غفرته ولا هما الا فرجته. ولا ديننا الا قضيته ولا مريضا الا -

00:40:42

فايت ولا ميتا الا رحمته. ولا ميتا الا رحمته. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعمنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا - 00:41:02

واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة هي دارنا بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:41:22

00:41:42 -